الأربعون العاشرة
أربعون حديثًا
في فضائله ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، **أما بعد:** فهذه أربعون حديثًا في فضائله ﷺ أكثرها صحاح وحسان، وقد رتبتها حسنًا، وأخَّرت حديثي المعراج والشفاعة العظمى لطولهما.

مقدمة

اعلم أن رسول الله ﷺ هو سيد المتواضعين على الإطلاق، وقد ورد عنه ﷺ في ذلك أحاديث كثيرة، وأما ما جاء في هذه الأحاديث ونحوها من بيانه فضائله ﷺ، فإنما ذلك من جملة الدين الذي يجب عليه ﷺ تبليغه، ولا يجوز له كتمه؛ ليعرف أمته رفعة منزلته فيزدادوا في توقيره ومحبيته، وذلك من أهم أمور الدين مع أنها وحي من الله كما قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلا وَحْيٌ يُوحَى﴾ [النجم:٣-٤].

وقال الإمام الشعراني في كتابه «اليواقيت والجواهر» قال الشيخ محيي الدين رضي الله عنه: وإنما أخبرنا ﷺ بأنه أول شافع وأول مشفع شفقة علينا؛ لنستريح من التعب الحاصل بالذهاب إلى نبي بعد نبي في ذلك اليوم العظيم وكل منهم يقول: نفسي نفسي، فأراد إعلامنا بمقامه يوم القيامة لنصبر في مكاننا مستريحين حتى تأتي نوبته ﷺ ويقول: أنا لها أنا لها، فكل من لم يبلغه هذا الحديث أو بلغه ونسيه لا بد من تعبه وذهابه إلى نبي بعد نبي بخلاف من بلغه ذلك ودام معه إلى يوم القيامة ﷺ، فما أكثر شفقته على الأمة في آخر الحديث: «ولا فخر» أي: لا أفتخر بكوني سيد ولد آدم من الأنبياء فمن دونهم، وإنما قصدت بذلك راحتكم من التعب يوم القيامة بحكم الوعد السابق لي من الله ﷻ أن أكون أول شافع وأول مشفع، فما زكى ﷺ نفسه إلا لغرض صحيح. انتهى بحروفه.

وهذا أوان الشروع في الأحاديث:

* عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا محمد بن عبد الله بن

عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وما افترق الناس فرقتين إلا جعلني الله في خيرهما، فأخرجت من بين أبوي فلم يصبني شيء من عهر الجاهلية، وخرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت إلى أبي وأمي، فأنا خيركم نسبًا وخيركم أبًا». رواه البيهقي في «دلائل النبوة».[١]

* عن جابر بن عبد الله الأنصاري ﷺ قال: قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أخبرني عن أول شيء خلقه الله تعالى قبل الأشياء قال: «يا جابر، إن الله تعالى خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره، فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله تعالى، ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم، ولا جنة ولا نار ولا ملك، ولا سماء ولا أرض، ولا شمس ولا قمر، ولا جن ولا أنس، فلما أراد الله أن يخلق الخلق قسم ذلك النور أربعة أجزاء: فخلق من الجزء الأول القلم، ومن الثاني اللوح، ومن الثالث العرش. ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء: فخلق من الجزء الأول: حملة العرش، ومن الثاني: الكرسي، ومن الثالث: باقي الملائكة. ثم قسم الجزء الرابع، أربعة أجزاء: فخلق من الأول: السماوات، ومن الثاني: الأرضين، ومن الثالث: الجنة والنار. ثم قسم الرابع أربعة أجزاء: فخلق من الأول: نور أبصار المؤمنين، ومن الثاني: نور قلوبهم، وهي المعرفة بالله، ومن الثالث: نور أنسهم وهو التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله». رواه عبد الرزاق.[٢]

* عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله ﷻ كتب مقادير الخلق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، وكان عرشه على الماء، ومن جملة ما كتب في الذكر وهو أم الكتاب أن محمدًا خاتم النبيين». رواه

---

(١) أخرجه البخاري (٣١٨٤)، والترمذي في جامعه (٣٦٠٧)، وأحمد في مسنده (١٣١١٧)، وابن خزيمة (٩٨٦)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠٠٠٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٩١/٥)، وابن أبي شيبة في مسنده (٩١٩)، وأبو يعلى في مسنده (١٨٦٢)، والشهاب في مسنده (١١٠٢)، وعبد بن حميد في مسنده (١٣٠٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢١٧١)، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال وعزاه إلى البيهقي في دلائل النبوة (٤٠١/١١).

(٢) ذكره العجلوني في كشف الخفاء وعزاه إلى عبد الرازق (٣١٠/١)، وهو حديث صحيح باتفاق عند أرباب الكشف، وشواهده كثيرةٌ لا تحصى، ولا يجهلها إلا من لم يمنح الفتح والتوفيق.

Dipindai dengan CamScanner

مسلم.[١]

وروى البغوي في «شرح السنة» عن العرباض بن سارية ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إني عند الله مكتوب خاتم النبيين ، وإن آدم لمنجدل في طينته».[٢]

* عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب أسألك بحق محمد لما غفرت لي؟ فقال الله: يا آدم وكيف عرفت محمدًا ولم أخلقه؟ قال: لأنك يا رب لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبًا لا إله إلا الله محمدًا رسول الله فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك، فقال الله تعالى: صدقت يا آدم إنه لأحب الخلق إلي، وإذ سألتني بحقه قد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك». رواه البيهقي في «الدلائل»، والحاكم وصححه.[٣]

* عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت من خير قرون بني آدم قرنًا فقرنًا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه». رواه البخاري.[٤]

وروى مسلم عن واثلة بن الأسقع ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشًا من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم».[٥]

وروى أبو نعيم والطبراني عن عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام قال: «قلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أجد رجلاً أفضل من محمد، ولم أرَ بني أب أفضل من بني هاشم». قال الحافظ ابن حجر: لوائح الصحة ظاهرة على صفحات هذا المتن.[٦]

* عن سلمان الفارسي ﷺ قال: هبط جبريل على النبي ﷺ فقال: «إن ربك يقول: إن كنت اتخذت إبراهيم خليلاً فقد اتخذتك حبيبًا، وما خلقت خلقًا أكرم علي منك،

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٥٣)، والخطيب (٧٢١).

(٢) أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٥٣٣)، وفي معالم التنزيل (٣٢)، وفي الأنوار في شمائل المختار (٤).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٦١٥/٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (١١٨/٦).

(٤) أخرجه البخاري (٣٥٥٧)، وأحمد في مسنده (٨٦٤٠)، وأبو يعلى في مسنده (٦٥٥٣).

(٥) أخرجه مسلم (٢٢٧٩)، والترمذي في جامعه (٣٦٠٦)، وابن حبان (٦٣٣٣)، وأبو يعلى في مسنده (٧٤٨٥).

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦٤٥٥)، وابن حجر في الأمالي المطلقة (٦٧).

Dipindai dengan CamScanner

ولقد خلقت الدنيا وأهلها؛ لأعرفهم كرامتك ومنزلتك عندي ولولاك ما خلقت الدنيا». رواه ابن عساكر.(١)

* عن جبير بن مطعم ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن لي أسماءً: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي». رواه البخاري ومسلم.(٢)

* عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «أتاني جبريل فقال: إن ربي وربك يقول لك: تدري كيف رفعت ذكرك؟ قلت: الله أعلم، قال: إذا ذكرت ذكرت معي». رواه الطبراني، وصححه ابن حبان.(٣)

قال في «المواهب»: قال الإمام الشافعي ﷺ: إن معنى قول الله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الشرح:٤] لا أذكر إلا ذكرت معي أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله.

* عن أبي ذر الغفاري ﷺ قال: قلت: يا رسول الله كيف علمت أنك نبي حتى استيقنت؟ فقال: «يا أبا ذر أتاني ملكان، وأنا ببعض بطحاء مكة فوقع أحدهما على الأرض، وكان الآخر بين السماء والأرض، فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: نعم، قال: فزنه برجل، فوزنت به فوزنته، ثم قال: زنه بعشرة، فوزنت بهم فرجحتهم، ثم قال: زنه بمائة فوزنت بهم فرجحتهم، ثم قال: زنه بألف، فوزنت بهم فرجحتهم كأني أنظر إليهم ينتثرون علي من خفة الميزان، قال: فقال أحدهما لصاحبه: لو وزنته بأمته لرجحها». رواه الدارمي.(٤)

* عن عبد الرحمن بن جبلة الكلبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا النبي الأمي

---

(١) ذكره أبو الفرج ابن الجوزي في الموضوعات الكبرى (٤٦٢)، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة فِي الأحاديث الموضوعة (٦٢٧)، وابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة (٥٢٤)، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥١٨/٣).

(٢) أخرجه البخاري (٤٨٩٦)، ومسلم (٢٣٥٦)، والترمذي في جامعه (٢٨٤٠)، والدارمي في سننه (٢٧٧٥)، وأحمد في مسنده (١٦٢٩٢)، وابن حبان (٦٣١٣)، والحميدي في مسنده (٥٦٥)، والبزار في مسنده (٣٤١٠)، والطبراني في مسند الشاميين (٣١٩٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢٢٢٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى (١٣٨٠)، وابن حبان (٣٣٨٢)، والطبري (٢٣٥/٣٠).

(٤) أخرجه الدارمي في سننه (١٤)، والبزار في مسنده (٤٠٤٨)، وابن أبي الدنيا في هواتف الجنان (٣).

Dipindai dengan CamScanner

الصادق الزكي الويل كل الويل لمن كذبني وتولى عني وقاتلني، والخير لمن آواني ونصرني وآمن بي وصدق قولي وجاهد معي». رواه ابن سعد.[١]

* عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار». رواه مسلم.[٢]

* عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أوحى الله تعالى إلى موسى نبي بني إسرائيل أنه من لقيني وهو جاحد بأحمد أدخلته النار، قال: يا رب ومن أحمد؟ قال: ما خلقت خلقًا أكرم علي منه كتبت اسمه مع اسمي في العرش قبل أن أخلق السماوات والأرض، إن الجنة محرمة على جميع خلقي حتى يدخلها هو وأمته، قال: ومن أمته؟ قال: الحمادون يحمدون صعودًا وهبوطًا وعلى كل حال يشدون أوساطهم ويطهرون أطرافهم صائمون بالنهار رهبان بالليل، أقبل منهم اليسير وأدخلهم الجنة بشهادة أن لا إله إلا الله، قال: اجعلني نبي تلك الأمة، قال: نبيها منها، قال: اجعلني من أمة ذلك النبي، قال: استقدمت واستأخر ولكن سأجمع بينك وبينه في دار الجلال». رواه أبو نعيم.[٣]

* عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن عمر أتي النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه عليه فغضب، وقال: «لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به، والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حيًّا ما وسعه إلا أن يتبعني». رواه الإمام أحمد وغيره.[٤]

وروى الخطيب البغدادي عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت بالحنيفة السمحة، ومن خالف سنتي فليس مني».[٥]

* عن أنس بن مالك ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين». رواه البخاري ومسلم.[٦]

---

(١) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (١١/٤٠٣) عن ابن سعد.
(٢) أخرجه مسلم (١٥٥)، وأحمد في مسنده (٢٧٣٠١)، وأبو عوانة في مسنده (٣٠٧).
(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣٧٦).
(٤) أخرجه أحمد في مسنده (١٤٧٣٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٦٨٢٨).
(٥) أخرجه النجاد في مجلس من أماليه (٢٢)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٣٥٣).
(٦) أخرجه البخاري (١٥)، ومسلم (٤٦)، والنسائي في سننه (٥٠١٤)، وابن ماجه في سننه (٦٧)، =

Dipindai dengan CamScanner

* عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصلِّ، وأحلت لي المغانم ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة». رواه البخاري ومسلم.(١)

قال القسطلاني: «وإنما جعل الغاية شهرًا؛ لأنه لم يكن بين بلده ﷺ وبين أعدائه أكثر من شهر».

* عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا محمد النبي الأمي لا نبي بعدي أوتيت جوامع الكلم وخواتمه». رواه الإمام أحمد بسند حسن.(٢)

* عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبلق جاءني به جبريل وعليه قطيفة من سندس». رواه الإمام أحمد، وابن حبان، والضياء المقدسي برجال «الصحيح».(٣)

* عن جابر ﷺ أن النبي ﷺ قال: «إن الله بعثني بتمام مكارم الأخلاق، وكمال محاسن الأفعال». رواه البغوي.(٤)

* عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أدبني ربي فأحسن تأديبي». رواه السمعاني.(٥)

والدارمي في سننه (٢٧٤١)، وأحمد في مسنده (١٢٤٠٣)، وابن حبان (١٧٩)، والحاكم في المستدرك (٢/٤٨٦)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (١٦٥)، وأبو يعلى في مسنده (٣٢٥٨)، والطبراني في مسند الشاميين (٣٣٣٨).

(١) أخرجه البخاري (٣٣٥)، ومسلم (٥٢٣)، والنسائي في سننه (٤٣٢)، وأحمد في مسنده (٢٠٨٠٦)، وابن حبان (٦٤٦٢)، وأبو عوانة في مسنده (١١٧٣)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (١١٥٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٣٢٨)، وفي معرفة السنن والآثار (١٢٨٢)، والحميدي في مسنده (٩٧٥)، والبزار في مسنده (٤٠٧٧)، وعبد بن حميد في مسنده (١١٥٤).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (١٥/١٩٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٥٥٣)، وابن حبان (٦٣٦٤)، والديلمي (١٦١٩)، وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة (٢٤٩).

(٤) أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (١١٩)، والبغوي في شرح السنة (٦/٣٩٠).

(٥) أخرجه ابن السمعاني في أدب الإملاء (ص١)، وابن الجوزي في العلل (٢٨٤)، وذكره السخاوي في المقاصد (٣٩ /٤٥)، والعجلوني (١٦٤).

Dipindai dengan CamScanner

* عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما أنا رحمة مهداة». رواه الحاكم وغيره، وهو كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٧].(١)

* عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: تلا رسول الله ﷺ: «﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [إبراهيم:٣٦] وقوله: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨] فرفع يدي، وقال: اللهم أمتي أمتي وبكى، فقال الله ﷻ: يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم فاسأله ما يبكيه، فأتاه جبريل فسأله فأخبره بما قال وهو أعلم، فقال الله تعالى: يا جبريل اذهب إلى محمد فقل له: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك». رواه مسلم.(٢)

* عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرًا». رواه مسلم.(٣)

وروى أيضًا عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي فإنه من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشرًا، ثم اسألوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة».(٤)

* عن أنس ﷺ أن النبي ﷺ: «أُتي بالبراق ليلة أسري به فاستصعب عليه، فقال له جبريل: أبمحمد تفعل هذا؟ فما ركبك أحد أكرم على الله منه فَارْفَضَّ عرقًا». رواه

---

(١) أخرجه الحاكم (١٠٠).

(٢) أخرجه مسلم (٢٠٥)، وابن حبان (٧٢٣٤)، وأبو عوانة في مسنده (٤١٥)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (٥٠١)، والنسائي في السنن الكبرى (١١٢٠٥)، وابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله (٦٢).

(٣) أخرجه مسلم (٤١٠)، وأبو داود في سننه (١٥٣٠)، والدارمي في سننه (٢٧٧٢)، وأحمد في مسنده (٩٩١٥)، وابن حبان (٩٠٦)، وأبو عوانة في مسنده (٢٠٤٠)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (٩٠٥)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠١٢٢)، وأبو يعلى في مسنده (٥٩٦٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢٣٢١)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٤٣).

(٤) أخرجه مسلم (٣٨٧)، والترمذي في جامعه (٣٦١٤)، وأبو داود في سننه (٥٢٣)، والدارمي في سننه (١٢٠١)، وابن خزيمة (٤١١)، وابن حبان (١٦٩٢)، وأبو عوانة في مسنده (٩٨٣)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (٨٤٢)، والنسائي في السنن الكبرى (٩٧٩٠)، وابن أبي حاتم في العلل (٥٠٣).

Dipindai dengan CamScanner

القاضي عياض في «الشفاء» وغيره.[١]

* عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم، ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم - يعني: الجمعة - اختلفوا فيه فهدانا الله له، والناس لنا فيه تبع اليهود غدًا والنصارى بعد غد». رواه البخاري ومسلم.[٢]

* عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي». رواه الحاكم والبيهقي.[٣]

* عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «جلس ناس من أصحاب رسول الله ﷺ فخرج حتى إذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون، قال بعضهم: إن الله اتخذ إبراهيم خليلاً، وقال آخر: موسى كلمه الله تكليمًا، وقال آخر: فعيسى كلمه الله وروحه، وقال آخر: آدم اصطفاه الله، فخرج عليهم رسول الله، وقال: سمعت كلامكم وعجبكم أن إبراهيم خليل الله وهو كذلك، وموسى نجى الله وهو كذلك، وعيسى روح الله وهو كذلك، وآدم اصطفاه الله وهو كذلك، ألا وأنا حبيب الله ولا فخر، وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم فمن دونه ولا فخر، وأنا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من يحرك حلق الجنة فيفتح لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر، وأنا أكرم الأولين والآخرين على الله ولا فخر». رواه الترمذي وغيره.[٤]

* عن عمرو بن قيس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة ، وأني قائل قولاً غير فخر إبراهيم خليل الله، وموسى صفي الله، وأنا حبيب الله ومعي لواء الحمد يوم القيامة، وأن الله وعدني في أمتي، وأجارهم من ثلاث لا يعمهم بسنة ولا يستأصلهم عدو ، ولا يجمعهم على ضلالة». رواه الدارمي.[٥]

---

(١) ذكره القاضي عياض في الشفا (١/١٣).

(٢) أخرجه البخاري (٣٤٨٦)، ومسلم (٨٥٦)، وأحمد في مسنده (٧٣٥٣)، وابن خزيمة (١٦٢٤)، وأبو عوانة في مسنده (٢٥٣٥)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (١٩٢٧)، والدارقطني في سننه (١٥٦٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/١٧٠)، وفي معرفة السنن والآثار (١٦٦٠)، والشافعي في مسنده (٢٥٧)، وأبو يعلى في مسنده (٦٢٦٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٦٠٦)، والبيهقي (١٣١٧٢)، والضياء (١٠١)، والطبراني (٢٦٣٤)، وأبو نعيم (٧/٣١٤).

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه (٣٦١٦).

(٥) أخرجه مسلم (٨٥٦)، وأحمد في مسنده (٧٢٦٨)، وابن خزيمة (١٦٢٤)، والبيهقي في السنن

* عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول الناس خروجًا إذا بعثوا، وأنا قائدهم إذا وفدوا، وأنا خطيبهم إذا أنصتوا، وأنا مستشفعهم إذا حبسوا، وأنا مبشرهم إذا أيسوا، الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي، وأنا أكرم ولد آدم على ربي، يطوف علي ألف خادم كأنهم بيض مكنون أو لؤلؤ منثور». رواه الترمذي.

والبيض المكنون: اللؤلؤ المستور.(١)

وروى الترمذي أيضًا عن أُبي بن كعب ﷺ أن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر».(٢)

* عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا قائد المرسلين ولا فخر، وأنا خاتم النبيين ولا فخر، وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر». رواه الدارمي.(٣)

* عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، ولا فخر وبيدي لواء الحمد، ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر». رواه الترمذي.(٤)

* عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «أنا أول من تنشق عنه الأرض فأُكس حلة من حلل الجنة، ثم أقوم عن يمين العرش ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.(٥)

* عن عقبة بن عامر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم، وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن، وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض، وإني والله

=

الكبرى (٣/١٧٠)، والدارمي (١/٦٤).

(١) أخرجه الترمذي في جامعه (٣٦١٠).

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه (٣٦١٣)، وابن ماجه في سننه (٤٣١٤)، وأحمد في مسنده (٢٠٧٥٠)، والحاكم في المستدرك (١/٧١)، والشاشي في المسند (١٤٤٤)، وعبد بن حميد في مسنده (١٧١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢١٧٢)، وابن المبارك في الزهد والرقائق (١٦١٧).

(٣) أخرجه الدارمي في سننه (٤٩).

(٤) أخرجه مسلم (٢٢٧٩)، والترمذي في جامعه (٣٦١٥)، وأحمد في مسنده (١٠٦٠٤)، وابن حبان (٦٤٧٨)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (٤٨٣)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (١٨٤)، وأبو يعلى في مسنده (٧٤٩٣)، ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٢٧٠).

(٥) أخرجه الترمذي في جامعه (٣٦٩٢)، وابن حبان (٦٨٩٩)، والحاكم في المستدرك (٢/٤٦٥)، وعبد بن حميد في مسنده (٦٩٥).

Dipindai dengan CamScanner

ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكن أخاف أن تنافسوا فيها». رواه البخاري ومسلم.(١)

* عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «حوضي مسيرة شهر، وزواياه سواء، ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منه فلا يظمأ أبدًا». رواه البخاري ومسلم.(٢)

* عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «بينا أنا أسير في الجنة إذ أنا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف، قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك ربك فإذا طينه مسك أذفر». رواه البخاري.(٣)

* عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله أن يقضي بين خلقه نادى منادٍ: أين محمد وأمته؟ فأقوم وتتبعني أمتي غرًّا محجلون من أثر الطهور، قال رسول الله ﷺ: «فنحن الآخرون الأولون وأول من يحاسب، وتفرج لنا الأمم عن طريقنا، وتقوم الأمم كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلها». رواه أبو داود.(٤)

* عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يضرب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم». رواه البخاري ومسلم.(٥)

* عن بريدة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إني لأرجو أن أشفع يوم القيامة إلى عدد ما على الأرض من شجرة ومدرة». رواه الإمام أحمد وغيره.(٦)

* وروى أبو داود عن سعد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إني سألت ربي وشفعت لأمتي فأعطاني ثلث أمتي فخررت ساجدًا شكرًا لربي، ثم رفعت رأسي فسألت ربي لأمتي فأعطاني ثلث أمتي فخررت ساجدًا لربي شكرًا، ثم رفعت رأسي فسألت ربي

---

(١) أخرجه البخاري (١٣٤٤)، ومسلم (٢٢٩٨)، وأحمد في مسنده (١٦٩٤٦)، وابن حبان (٣٢٢٤)، والنسائي في السنن الكبرى (٢٠٩٢)، والروياني في مسنده (١٧٩).

(٢) أخرجه البخاري (٦٢٠٨)، ومسلم (٢٢٩٢)، وابن حبان (٦٤٥٢).

(٣) أخرجه البخاري (٤٨٧/٢١)، والترمذي في جامعه (٣٣٦٠)، وأحمد في مسنده (١٢٧٤٤)، وابن حبان (٦٤٧٤).

(٤) أخرجه الطيالسي في مسنده (٢٨٢٦)، وأبو يعلى في مسنده (٢٣٠٠)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢٢٣٩)، وذكره البوصيري في إتحاف الخيرة (٧١٥١) وعزاه إلى أبي داود.

(٥) أخرجه البخاري (٧٧٣)، وأحمد (١٠٩١٩)، ومسلم (٢٩٦٨).

(٦) أخرجه أحمد في مسنده (٢٢٤٣٣).

Dipindai dengan CamScanner

لأمتي فأعطاني الثالث الآخر فخررت ساجدًا لربي».[١]

* عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «آتي باب الجنة فأستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد، فيقول: بك أمرت ألا أفتح لأحد قبلك». رواه مسلم.[٢]

وفي رواية الطبراني: «فيقوم الخازن فيقول: أمرت ألا أفتح لأحد قبلك، ولا أقوم لأحد بعدك».[٣]

* عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «أتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل خطوها عند منتهى طرفها فركبت ومعي جبريل عليه السلام فسرت، فقال: أنزل فصلِّ ففعلت، فقال: أتدري أين صليت؟ صليت بطيبة وإليها المهاجر، ثم قال: أنزل فصلِّ فصليت، فقال: أتدري أين صليت؟ صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى عليه السلام، ثم قال: أنزل فصلِّ فصليت، فقال: أتدري أين صليت؟ صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام، ثم دخلت إلى بيت المقدس فجمع لي الأنبياء - عليهم السلام - فقدمني جبريل حتى أممتهم.

ثم صعد بي إلى السماء الدنيا فإذا فيها آدم عليه السلام، ثم صعد بي إلى السماء الثانية فإذا فيها ابنا الخالة عيسى ويحيى - عليهما السلام - ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فإذا فيها يوسف عليه السلام، ثم صعد بي إلى السماء الرابعة فإذا فيها هارون عليه السلام، ثم صعد بي إلى السماء الخامسة فإذا فيها إدريس عليه السلام، ثم صعد بي إلى السماء السادسة فإذا فيها موسى عليه السلام، ثم صعد بي إلى السماء السابعة فإذا فيها إبراهيم عليه السلام.

ثم صعد بي إلى فوق سبع سماوات فأتينا سدرة المنتهى، فغشيتني ضبابة فخررت ساجدًا، فقيل لي: إني يوم خلقت السماوات والأرض فرضت عليك وعلى أمتك خمسين صلاة فقم بها أنت وأمتك، فرجعت إلى إبراهيم فلم يسألني عن شيء، ثم أتيت على موسى، فقال: كم فرض عليك وعلى أمتك؟ قلت: خمسين صلاة، قال: فإنك لا تستطيع أن تقوم بها أنت ولا أمتك فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فرجعت

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (٢٧٧٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٣٧٠).

(٢) أخرجه مسلم (١٩٧)، وأحمد (١٢٤٢٠)، وعبد بن حميد (١٢٧١)، وابن منده في الإيمان (٨٦٧)، وأبو عوانة (٤١٨).

(٣) أخرجه أبو الحسين ابن المهتدي بالله في مشيخته (٥٩)، وأبو جعفر بن البختري في جزء فيه ستة مجالس من أماليه (٧٧)، وطراد بن محمد الزينبي في جزئه (١)، وابن بشران في أماليه (٤٠٦).

Dipindai dengan CamScanner

إلى ربي فخفف عني عشرًا، ثم أتيت إلى موسى فأمرني بالرجوع فرجعت فخفف عني عشرًا، ثم أتيت موسى فأمرني بالرجوع فرجعت فخفف عني عشرًا، ثم ردت إلى خمس صلوات، قال: فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فإنه فرض على بني إسرائيل صلاتين فما قاموا بهما، فرجعت إلى ربي ﷻ فسألته التخفيف، فقال: إني يوم خلقت السماوات والأرض فرضت عليك وعلى أمتك خمسين صلاة، فخمس بخمسين، فقم بها أنت وأمتك فعرفت أنها من الله ﷻ صِرًّى، فرجعت إلى موسى عليه السلام، فقال: ارجع فعرفت أنها من الله صرى - يقول: حتم - فلم أرجع». رواه النسائي، ورواه البخاري ومسلم مطولاً.(١)

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد الناس يوم القيامة، هل تدرون مم ذلك يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي، وتدنو الشمس من جماجم الناس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول الناس: ألا ترون ما أنتم فيه؟ ألا ترون ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون إلى من يشفع لكم؟ - يعني: إلى ربكم - فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم آدم، فيأتونه فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك الجنة ألا تشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا؟ فقال: إن ربي غضب اليوم غضبًا يغضب لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح.

فيأتون نوحًا، فيقولون: يا نوح أنت أول الرسل بعث إلى أهل الأرض، وقد سماك الله عبدا شكورًا ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما بلغنا لا تشفع لنا إلى ربك؟ فيقول: إن ربي غضب اليوم غضبًا لم يغضبه قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم.

فيأتون إبراهيم فيقولون: أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه؟ فيقول لهم: إن ربي غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإني كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرها نفسي نفسي نفسي اذهبوا

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١١١/٢)، ومسلم في صحيحه (١٦/٢)، والنسائي في سننه (٤٥٠)، والطبراني في مسند الشاميين (٣٤١).

Dipindai dengan CamScanner

إلى غيري، اذهبوا إلى موسى.

فيأتون موسى فيقولون: يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس ألا ترى ما نحن فيه؟ اشفع لنا إلى ربك، فيقول: إن ربي غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفسًا لم أؤمر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى.

فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ اشفع لنا إلى ربك، فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر ذنبًا نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد.

فيأتون محمدًا ﷺ فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، ألا ترى ما نحن فيه؟ اشفع لنا إلى ربك، فأنطلق فآتي تحت العرش، فأقع ساجدًا إلى ربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئًا لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه، وأشفع تشفَّع، فأرفع رأسي فأقول: أمتي يا رب، أمتي يا رب، فيقال: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، والذي نفسي بيده أن بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهَجَر أو كما بين مكة وبُصري». رواه الشيخان.[1]

---

(١) أخرجه البخاري (٤٧١٢)، ومسلم (١٩٦)، والترمذي في جامعه (٢٤٣٤)، وأحمد في مسنده (٩٣٤٠)، وابن حبان (٦٤٦٥)، والحاكم في المستدرك (٥٧٣/٤)، وأبو عوانة في مسنده (٤٣٨)، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (٤٨٣)، والنسائي في السنن الكبرى (١١٢٢٢)، وابن المبارك في مسنده (١٠١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٢٢٠٧)، وهناد في الزهد (١٨٣)، وابن أبي الدنيا في الأهوال (١٥٤).

Dipindai dengan CamScanner

مجموع الأربعين أربعين

من أحاديث سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم

يشتمل على أربعين كتابًا كل منها يشتمل على أربعين حديثًا
في المحاسن والحكم والأحكام وشمائله صلى الله عليه وسلم ومعجزاته
ودلائل نبوته وآياته وخصائصه وشفاعته، وغير ذلك من الفضائل

تأليف

الشيخ العلامة يوسف بن إسماعيل النبهاني
المتوفى ١٣٥٠ هـ

اعتنى بها وخرج أحاديثها

الشيخ أحمد فريد المزيدي

دار الكتب العلمية®
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

Dipindai dengan CamScanner